﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾ [الصّف: 8]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

تعليلُ التَّكذيبِ بالأفواه بكراهةِ نورِ الله

لمّا ذكرَ اللّه تعالى موقفَ الظّالمين من أهلِ الكتاب والمُشركينَ من النَّبيِّ ﷺ؛ تكذيبًا وافتراءً معَ أنَّهم انتظَروا جميعًا قدومَهُ؛ لمّا بشَّرت به الكتبُ السَّماويَّة، وأخبرَ عن قدومِه عيسى ابنُ مريمَ؛ ناسبَ أن يذكرَ ما يُريدونَه من هذا التَّكذيبِ وعِلَّةَ الإنكارِ لنُبوَّتِه ورسالتِه، ولأيِّ شيءٍ يَرومونَ اختلاقَ الكذب على اللّه تعالى، وأنَّ الرَّسول ليس النَّبيَّ المُنتظَر.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿لِيُطْفِـُٔوا۟﴾: مِن طَفِئَتِ النّارُ تَطفَأُ طُفوءًا: سكنَ لَهَبُها، وبَرَدَ جمرُها، وأطفَأْتُها؛ إذا سَكَّنتَ لهبَها، وأذهبتَه[1]، فالإطفاءُ هو تسكينُ ما يلتهبُ وإذهابُه، وهو أعمُّ من أنْ يكونَ في نارٍ أوْ في نورٍ، فالنّورُ؛ إذا تنوّرَ، واشتعلَ يصِحُّ أنْ يقال: إنَّه قد أُطفِئَ، فلا يختصُّ الإطفاءُ بتعلُّقِه بالنّار المُتوقِّدة[2]، والمرادُ به في الآية: إهمادُ دينِ اللّه والقضاءُ عليه.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

انتشارُ الدّينِ وإتمامُ النّورِ إرادةُ مَن بيده الأُمور

يريد هؤلاء المُكذِّبون أن يُطفِئوا نورَ اللّه بما يفترونه من المقالات الباطلة ومن التَّشويه للحقِّ، واللّهُ مُكمِّلٌ الحقَّ ومُبلِّغُهُ غايتَهُ بإتمامِ دينِه، ولو كَرِهَ الجاحدونَ إتمامَهُ قَسْرًا عنهُم وإرغامًا لهُم[3].

(1) الخليل، العين: (طفا).
(2) المصطفويّ، التّحقيق في الكلمات القرآنيّة: 7/ 89.
(3) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 22/ 614، والشّوكانيّ، فتح القدير: 5/ 263.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالةُ الفصلِ في الآية:

تعليلُ الافـتراءِ بإرادتِهم الإطفاءَ لما هـو للأبصارِ جَلاء

فصلَ النَّظمُ الكريمُ قولَه تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ﴾ عمّا قبلَه؛ لكونِه استئنافًا بيانيًّا له؛ إذ نشأ سؤالٌ مقدَّرٌ عن الَّذين يَفترونَ على اللّه الكذب مُفادُهُ: ما سِرُّ افترائِهم واختلاقِهم الكذبَ على اللّه تعالى، ونسبتِهم الكذبَ على رسولِه الكريم ﷺ، بعدَ أنْ كانوا يُبشِّرونَ العالَم بظهوره وصفاتِه وأحوالِه؟ قال القونويُّ: "فإنَّ هذه الجُمْلَة جوابُ سؤالٍ بأنَّه ماذا أرادوا بهذا الافتراءِ؟ ولذا لم يَعطف"[1]، فأجابَ: بأنَّهم يُريدونَ إطفاءَ نورِ اللّه، وكان ذلك تعليلًا لما صدرَ منهم من تكذيبٍ وعدمِ تَصديق، وهو في ذاتِه معلَّلٌ بحسدِهم له واستكبارِهم على قَبولِ نبوَّتِه ﷺ، قال ابن عاشور: "استِئنافٌ بيانيٌّ ناشئٌ عَنِ الإخبارِ عَنهُم بِأنَّهُمُ افتَرَوا على اللّه الكَذِبَ، في حالِ أنهم يُدعَونَ إلى الإسلام؛ لأنَّهُ يُثيرُ سُؤالَ سائِلٍ عَمّا دَعاهُم إلَى هَذا الافتِراءِ، فَأُجيب بِأنَّهُم يُريدونَ أن يُخفوا الإسلامَ عَنِ النّاسِ، ويَعوقوا انتشاره"[2].

دلالةُ الفعلِ المضارعِ ﴿يُرِيدُونَ﴾:

إظـهـارُ فـعـلِ الإرادة بيـانٌ لـرغـبـتِـهـم في الضَّلالة

عبَّرَ النَّظمُ الكريمُ بالفعلِ المُضارع ﴿يُرِيدُونَ﴾، في قولِه تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ﴾؛ للدَّلالةِ على التَّجدُّدِ الاستمراريِّ لتلك الإرادة، فهُم مُستمِرّونَ على ترجيحِ جانبِ الوأدِ للإسلام وأحكامِه، على جانبِ الإيمانِ والتَّصديقِ به؛ إذِ الإرادةُ صفةٌ مخصِّصَةٌ ومُرَجِّحَةٌ لأحدِ جانبَي الفعل إيجادًا وإعدامًا، وإنَّما لم يقلِ النَّظمُ: (واللّه لا يهدي القوم الظّالمين* ليطفئوا نور اللّه) مباشرةً دون (يريدون)، وعبَّرَ عن فعلهم بـ(الإرادة)؛ بيانًا لسَعْيهم الحثيثِ ورغبتِهم المُستمرَّة،

(1) حاشيتا القونويّ وابن التّمجيد على تفسير البيضاوي: 19/ 73.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 189.

وأنَّهم مُختارون في توجُّههم وعملِهم ضدَّ الإسلام ورسولِه الكريم، في حين أنَّ (الإطفاءَ) يدلُّ وحدَه على التَّوجُّه العمليِّ لمحاربةِ الدّين الحقِّ، والإرادةُ بيانٌ لذلك الاختيارِ العمليِّ، فهُم شديدو الحِرص على اختيارِ جانب العداوة، ومن ثمَّ أظهرَ فعلَ (الإرادة) مضارعًا.

معنى (اللّامِ) ودلالتُها في ﴿لِيُطْفِـُٔوا۟﴾:

مُحاربةُ النّورِ المُبين بالإرادةِ والفعلِ المَكين

عدّى النَّظمُ الكريمُ فعلَ (الإرادة) المتعدّي بنفسِه إلى المفعولِ به بـ(اللّام)، في قولِه تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ﴾؛ إمّا للدَّلالة على مجرَّدِ التَّأكيد، فتكونُ زائدةً، قال القونويُّ موضِّحًا لذلك: "أي: يريدونَ أن يُطفِئوا، واللّام مَزيدةٌ، لما فيها من معنى الإرادة؛ تأكيدًا لـ ﴿يُرِيدُونَ﴾ بقرينة قولِه تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟﴾ [التّوبة: 32]، وجهُ الزّيادَةِ تأكيدُ معنى (الإرادة) لما في (لام العِلَّة) من الإشعار بالإرادةِ والقصد، فهي وإنْ لم تكن للتَّعليل هنا لكن باعتبارِ أصلِه يُشعر بذلك"[1]، وإمّا للدَّلالةِ على التَّعليلِ، ونُقدِّرُ حينَئذٍ مفعولًا محذوفًا، أي: يريدونَ الافتراءَ؛ ليُطفئوا، والذي يبدو أنَّ هذا التَّعليلَ من جَعلِ المفعولِ به كالعِلَّةِ أيضًا لذلك الافتراءِ على الله تعالى؛ لأنَّه عِلَّةُ العِلَّة، أي: العِلَّةُ الأولى وقعَتْ بأسلوبِ الفَصلِ والاستئنافِ البيانيِّ، والعِلَّةُ الثّانية حصلَتْ بتنزيلِ المفعولِ به منزلةَ التَّعليل، قال ابن عاشور: "واللّامُ من قَوْله: ﴿لِيُطْفِـُٔوا۟﴾ تُسَمَّى اللّامَ الزّائِدَةَ، وتُفيدُ التَّأكيدَ، وأصْلُها لامُ التَّعْليل، ذُكِرَتْ عِلَّةُ فِعْلِ الإرادَةِ عِوضًا عَن مَفعولِه بِتَنزيلِ المَفعولِ مَنزِلَةَ العِلَّة، والتَّقْديرُ: (يُريدونَ إطْفاءَ نورِ الله؛ ليُطْفِئوا)، ويكثر وُقوعُ هَذِه (اللّام)، بَعْدَ مادَّةِ الإرادَةِ ومادَّةِ الأمرِ، وقَدْ سَمّاها بَعْضُ أهْلُ العَرَبيَّة: لامَ (أن)؛ لأنَّ مَعنَى (أنْ) المَصدَريَّةِ مُلازِمٌ لَها، فَلِذَلِكَ قيلَ: إنَّ هذه اللّامَ بَعدَ فِعلِ الإرادَةِ مَزيدَةٌ لِلتَّأكيد"[2]، وفي ذلك

(1) القونويّ، حاشيته على تفسير البيضاويّ: 19/ 72.

(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 190، والدّرويش، إعراب القرآن وبيانه: 10/ 82.

التَّوكيدِ أوِ التَّعليلِ رسمٌ لحالةِ العداوة العظيمةِ لهذا الدّينِ، وما جاءَ به من النّورِ والحقِّ، فهُم يفترونَ لإرادتهم ذلك الإطفاء، ويفترونَ الكذبَ، ويريدونَهُ لإطفاءِ النّورِ الإسلاميِّ المبين، فإن كانت الإرادةُ اختيارًا لهم ومَنهجًا في عمَلِهم؛ فإنَّ الإطفاءَ والفعلَ موافقٌ لتلك الإرادة وعلَّةٌ لها، فهم يُعادونَ الإسلام والنّورَ المبين إرادةً وفِعلًا معًا.

دلالةُ الفعلِ المضارع (يُطفئوا) مادَّةً وصيغةً:

الإطـفـاءُ خنقٌ للحقِّ واغتيالٌ لمنهجِ الصِّدق

عبَّر النَّظمُ الكريمُ بالفعلِ المضارع المنصوبِ بـ(أنِ) المضمرةِ بعدَ (لام التَّعليل)، في قولِه تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ﴾؛ للدَّلالة على أنَّ الإرادة الحاليَّة والمستقبليَّة لإطفاءٍ حاليٍّ ومستقبليٍّ متجدِّدٍ ومستمرٍّ؛ دلالةً على حرصِهم ورغبتهم في إخمادِ نورِ الإسلام وإطفاءِ جذوتِه النّوريَّة الحَقَّة، والإطفاءُ فعلٌ يمنعُ النّورَ من الوصولِ إلى المُستضيئينَ به، "وإطفاءُ نورِ الله بأفواههم تهكُّمٌ بهم في إرادتِهم إبطالَ الإسلام بقولهم في القرآن: هذا سحرٌ"[1]، قال المصطفويُّ: "والتَّعبيرُ بالإطفاء إشارةٌ إلى أنَّ مقصدَهم الهمودُ بالكلّيَّة، والتَّعبيرُ بالأفواه: إشارةٌ إلى ضَعفهم وضعفِ ما به يُطفئون نورَ الله، فإنَّ نورَ الله لا نورَ أقوى وأشدَّ وأثبتَ منه، فكيفَ يمكنُ إطفاؤهُ بما هو في غاية الضَّعف؟ وهو النَّفخُ بالتَّنفُّس الضَّعيف المحدود، هذا مع مقابلة هذا النَّفخ بإرادة الله القاطع وحُكمِه بأنَّ الله مُتِمُّ نورِه، ويأبى عن كلِّ ما يخالفُ إلّا أن يتمَّ ويديمَ إظهارَ نورِه"[2]، وفي ذلك إشارةٌ إلى رغبتهم في منعِ وصولِ الدَّعوة الإلَهيَّة للنّاس بشتَّى السُّبُل، ومنها اغتيالُ النَّبيِّ ﷺ، كما أنَّ الإطفاءَ يوحي بإزالةِ النّورِ من الوجودِ أصلًا، فهُم لا يُريدونَ مجرَّدَ الصَّدِّ والإعاقة، بل يَسعَونَ لخنقِ الحقِّ والحقيقة، ووأدِها قبلَ أنْ تصلَ إلى الآذانِ، فتسعدَ بها.

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 4/ 525.
(2) المصطفويّ، التّحقيق في الكلمات القرآنيّة: 7/ 90.

دلالةُ الإضافةِ في ﴿نُورَ ٱللَّهِ﴾ على الاستعارةِ التَّصريحيَّة:

فداحةُ صُنعِ المُجرمين منعُ وصولِ نورِ ربِّ العالَمين إلى قُلوبِ المتعطِّشين

أضافَ النَّظمُ الكريمُ (النّور) إلى الله تعالى، في قولِه تعالى: ﴿لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ﴾؛ للدَّلالة على تعيينِ (النّور) وتعريفِه؛ إذ يكتسبُ المضاف من المضافِ إليه - إنْ كان معرفةً - التَّعيينَ والتَّشخُّصَ، ولمّا كان النّورُ مُضافًا إلى الله تعالى؛ اكتسبَ من المضاف إليه تشريفًا وتكريمًا لشرفِ المضافِ إليه، والغرضُ من "إضافَةِ النّورِ إلى اسمِ الجَلالَةِ إشارَةٌ إلى أنَّ مُحاولَةَ إطفائِه عَبَثٌ، وأنَّ أصحابَ تِلْكَ المُحاولَةِ لا يَبلغونَ مُرادَهُم"[1]، والتَّركيبُ الإضافيُّ من حيثُ هو دالٌّ على استعارةٍ تصريحيَّةٍ؛ إذ شَبَّه النَّظمُ الكريمُ الإسلامَ وأحكامَهُ أو النَّبيَّ الكريمَ وبِعْثَته بالنّورِ المنسوبِ إلى الله تعالى، ثمَّ حذفَ المُشَبَّهَ، وأبقى المُشَبَّهَ به على سبيل الاستعارةِ التَّصريحيَّة، قال السَّمينُ: "أي: ليُذهِبوا دينَ الله، وهو استعارةٌ من: أطفأتُ النّارَ، أي: أخمدتُها، فَطَفِئَتْ"[2]، وقال القِنّوجي: "والمرادُ بـ(النّور) القرآنُ، أي: يريدونَ إبطالَهُ وتكذيبَهُ بالقول، أو المرادُ الإسلام، أوْ محمَّدٌ ﷺ يُريدونَ هلاكَهُ بالأراجيف، أو الحُجَج والدَّلائل، فـ﴿نُورَ ٱللَّهِ﴾ استعارةٌ تصريحيَّةٌ، و(الإطفاء) ترشيحٌ"[3]، أو "﴿نُورَ ٱللَّـهِ﴾ هو ما يَتوقَّدُ، ويظهرُ، ويتلألأُ، ويتجلّى من الله تعالى من نورٍ تكوينيٍّ مثلُ أنبيائِه ورسلِه ومظاهرِ صِفاته، ومن نورٍ تشريعيٍّ كأحكامِه وشرائعِه وقوانينِه وآياتِه وكلماتِه"[4]، والغرضُ من الاستعارة بيانُ جُرمِ ما يريدونَ إطفاءَهُ، وفداحةُ ظُلمِ ما قرَّروا مُعاداتِه، فهُم في حالةِ منعٍ لوصولِ نورِ الله الَّذي هو الإسلامُ وصاحبُ الشَّرعِ الحكيم، إلى عُيونِ النّاسِ المُتعطِّشة للنّور والخَير والسَّعادة.

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/ 172.
(2) السّمين الحلبيّ، عمدة الحفّاظ: 2/ 408.
(3) القنوجيّ، فتح البيان: 14/ 120.
(4) المصطفويّ، التّحقيق في الكلمات القرآنيّة: 7/ 89.

معنى الباءِ ودلالتُها في ﴿بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾:

إطفاءُ النّور بالأفواه والتّكذيبُ للإسلامِ بالأهواء

استعملَ النَّظمُ الكريمُ (الباء)، في قولِه تعالى: ﴿لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾؛ للدَّلالة على الآلة والاستعانة، فقد استعانوا بالأفواه لإطفاءِ نورِ الإسلام المتمثِّلِ بالكتاب والرَّسول الكريم ﷺ، ولا يخفى أنَّ النّورَ الذي يَنبعِثُ من إشعالِ النّار ينطفئُ بالرّيح والهواءِ الخارج من الأفواه، فيكون هنالك مضافٌ محذوفٌ دلَّت عليه (باءُ) الاستعانة، والتَّقدير: (بهواءِ أفواهِهم)، ولمّا كان نورُ الله بمعنى الإسلام ومِنهاجِه المتين ورسولِه الكريم، فإنَّ الأفواهَ تنطِقُ بالافتراءِ والتَّكذيب، فيكونُ إيرادُ (الأفواه) ناظرًا لقولِه من قبلُ: ﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾، فقد سخَّروا أفواهَهم للرَّدِّ والتَّكذيب بنبوَّة الرَّسول الكريم ﷺ بعدَ أن عرفوا أوصافَهُ، وبشَّرت به التَّوراة، فكانوا يقولونَ لأهل مكَّةَ بأفواههم أنَّه كاذبٌ في دعواه، وليس هو النَّبيَّ الَّذي يَنتظرونَهُ.

دلالةُ (الأفواه)، وإضافتُها:

أفواهُ اليهودِ ناطقةٌ بإيقافِ الإسلام بضَربةٍ منهم قاضية

أضافَ النَّظمُ الكريمُ (الأفواه) المجموعةَ إلى ضميرِ الغَيبة، في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾؛ تعريفًا لتلك الأفواه وتَعيينًا لها، وهي الأفواهُ التي اختارَتْ طريقَ خنقِ الإسلامِ والتَّكذيبَ به بعدَ أن قامَتِ الآياتُ، ودلَّت على صدقِه وأوصافِه في كُتبهم، وهم اليهودُ الَّذين كانوا يُحاربون الإسلامَ بالأفواهِ؛ لأنَّهم أهلُ كتابٍ، فيجدونَ في التَّكذيبِ بأقوالِهم سلاحًا كافيًا لمنعِ الإسلام من الانتشارِ والتَّوسُّع في جزيرةِ العَرب، قال ابن عطيَّة: فالأفواهُ "عبارةٌ عن قلَّةِ حيلتِهم وضَعفِها، أخبرَ عنهم أنَّهم يُحاولون مقاومةَ أمرٍ جسيمٍ بسعيٍ ضعيفٍ، فكانَ الإطفاء بنفخِ الأفواهِ، ويحتملُ أن يراد بأقوالٍ لا برهانَ عليها، فهي لا تُجاوزُ الأفواهَ إلى فهمِ سامعٍ"[1]،

(1) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 3/ 26.

ولا يَبعدُ أن تكونَ (الأفواهُ) مجازًا مُرسَلًا عن الأباطيل والأكاذيب لعلاقةِ المحلّيَّة؛ إذِ الأباطيلُ تكونُ خارجةً من الفَم، قال الهرريُّ: "أي: بأقوالهم الخارجةِ من أفواهِهم المتضمِّنةِ للطَّعْنِ"[1].

دلالةُ الاستعارةِ التَّمثيليَّة:

تمثيلُ حالِ المانعينَ عنِ الإسلام بحالِ المُطفئينَ نورَ بدرِ التَّمام

عبَّرَ النَّظمُ الكريمُ بالاستعارةِ التَّمثيليَّة في قولِه تعالى: ﴿لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾، من خلالِ تشبيه قيامِ اليهودِ بنشرِ الأكاذيب حولَ الإسلام، والتَّشكيكِ في أنَّ محمَّدًا ﷺ هو الذي بشَّرتْ به الكتبُ السَّماويَّة، ومنعِ النّاسِ من خلال عِلْمِهم بالتَّوراة منَ الإصغاء للدَّعوة وصاحبِها ﷺ بحالِ مَن وجدوا نورًا ساطعًا من نارٍ عظيمةٍ، فهم يُحاولونَ لاهثينَ إطفاءَها بالأفواه، لكنَّهم من كُرههم المَقيتِ تصرَّفوا تصرُّفَ الأغبياء، فظنّوا أنَّ النّار الباعثةَ للنّورِ تنطفئُ بالهواءِ الخارج من الفم، بل عملوا على إيقادِها وإبقاءِ النّورِ ساطعًا في الأجواء، "والمقصودُ: تشبيهُ حالِهم في مُحاربة النَّبيِّ ﷺ والقرآنِ الكريم، بحالِ مَن يريدُ طمسَ نورٍ عظيم نشرَهُ اللّهُ في الآفاق، وإطفاءَه بنفخةٍ بالفم، والمقصودُ بهذا التَّشبيه إقناطُهُم من نَيلهم ما يبتغونَ من هدمِ الإسلام ورسالته الهادية"[2]، وقيل: "هذا تمثيلٌ لحالِهم، وهُم يجتهدونَ في إبطالِ الحقِّ بحالِ مَن ينفخُ الشَّمسَ بفيه ليُطفئَها؛ تهكُّمًا وسُخريةً بهم"[3]، قال ابنُ عاشور: "والكَلامُ تمثيلٌ لِحالِهم في مُحاولَةِ تَكْذيبِ النَّبيِّ ﷺ، وصَدِّ النّاسِ عَنِ اتِّباعِ الإسلام، وإعانَةِ المُناوئينَ لِلإسلام بِالقَولِ والإرجافِ، والتَّحريضِ على المُقاومَة، بِحال من يحاولُ إطفاءَ نورٍ بِنَفْخِ فَمِه عليْه، فهذا الكَلامُ مُرَكَّبٌ مُستَعمَلٌ في غَيرِ ما وُضِعَ لَهُ على طَريقَةِ تَشبيه الهَيئَةِ بِالهَيئَةِ، ومِن كَمالِ بَلاغَتِه أنَّهُ صالِحٌ لِتَفكيكِ التَّشبيهِ، بِأن يُشَبَّهَ

(1) الهرريّ، حدائق الرّوح والرّيحان: 29/ 258.
(2) مجمع البحوث، التّفسير الوسيط: 3/ 1693.
(3) مجمع البحوث، التّفسير الوسيط: 10/ 1401.

الإسلامُ وحدَهُ بالنّورِ، ويُشَبَّهَ مُحاولو إبطالِه بمُريدي إطفاءِ النّورِ، ويُشَبَّهَ الإرجافُ والتَّكذيبُ بالنَّفخِ، ومِنَ الرَّشاقَةِ أنَّ آلَةَ النَّفخِ وآلَةَ التَّكذيبِ واحِدَةٌ، وهيَ الأفواهُ"[1].

معنى (الواو)، ودلالتُها في ﴿وَٱللَّهُ﴾:

عطفُ الأضداد لتيئيس كلِّ صادٍّ

عبَّر النَّظمُ الكريمُ بالواوِ في صدر الجُملة الاسميَّةِ، من قولِه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾؛ للدَّلالةِ إمّا على الحال[2]، فهُم يَرومونَ الإطفاءَ للنّورِ والحقِّ حالَ كونِ اللّهِ، يُتِمُّ النّورَ، ويوصِلُه إلى قلوبِ العالَمين، فكانَ التَّقييدُ بالحالِ مفيدًا لتيئيسِهم من فعلِهم الشَّيطانيِّ المُريب؛ لأنَّهم بذلك يُناجِزون القويَّ العظيم في إرادتِه إيصالَ أنوارِ الإسلامِ ودينِه الحنيف إلى كلِّ الآذانِ والقلوبِ، وإمّا للعطف، قال ابن عاشور: "وجُملَةُ ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾ مَعطوفَةٌ على جُملَةِ ﴿يُرِيدُونَ﴾، وهيَ إخبارٌ بأنَّهُم لا يَبلُغونَ مُرادَهُم، وأنَّ هَذا الدّينَ سَيَتِمُّ، أي: يَبلُغُ تَمامَ الانتشارِ"[3].

دلالةُ الاسمِ الجليلِ (الله):

مُتولّي الإتمام اللهُ ربُّ الأنام

عبَّرَ النَّظمُ الكريمُ بالاسمِ الجليلِ في قولِه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾؛ للدَّلالةِ على الذّاتِ المُستجمِعة لجميعِ صفاتِ الجَلال والكَمال، فيكونُ بمنزلة التَّعليلِ لإتمامِ نورِ اللّه؛ إذِ الإتمامُ معَ مُحاولات الصَّدِّ والمنعِ يفتقرُ إلى ذاتٍ عظيمةٍ، ذاتِ قدرةٍ باهِرة، فكان الاسمُ الجليل دالًّا على تحقُّقِ ذلك الإتمام؛ لأنَّه من اللّه تعالى القويِّ العظيم، كما أفادَ تقديمُ المسنَد إليه دلالةً على إثارةِ السُّرور في نفوسِ المؤمنينَ؛ بأنَّ الَّذي يتولَّى الإتمامَ هو اللّه تعالى، وكفى به مُنجِزًا لوعدِه الصّادقِ الأمين.

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 10/ 171.
(2) الدّرويش، إعراب القرآن وبيانه: 10/ 83.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 190.

دلالةُ اسمِ الفاعل ﴿مُتِمُّ﴾ مادَّةً وصيغةً:

إتمامُ النّور ونشرُ السَّعادةِ والسُّرور

اختارَ النَّظمُ الكريمُ اسمَ الفاعل خبرًا في قولِه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾؛ للدَّلالةِ على ثبوتِ الإتمام لهذا الدّين والنَّبيِّ الكريم ودوامِه، فإنْ كانوا يريدونَ أن يُطفئوا هذا النّورَ الذي بدأ بالفعلَين الدّالّين على التَّجدُّدِ بعدَ عدم؛ فإنَّ اللّه متمٌّ لهذا النّور بكلِّ ثُبوت واستقرار، كما أنَّ الجملةَ الاسميَّةَ دالَّةٌ على ثبوتِ هذا الحُكم مهما حاولَ المانعونَ عدمَ وصولِه وانتشاره، قال ابن عاشور: "والجُملَةُ الاسميَّةُ تُفيدُ ثُبوتَ هَذا الإتمام، والتَّمامُ: هو حُصولُ جَميعِ ما لِلشَّيءِ مِن كَيفيَّةٍ أو كَمّيَّةٍ، فَتَمامُ النّورِ: حُصولُ أقوى شُعاعِه، وإتمامُهُ إمدادُ آلَتِه بِما يُقَوّي شُعاعَهُ، كَزيادَةِ الزَّيتِ في المِصباحِ وإزالَةِ ما يَغشاهُ"[1]، فقد اختار النَّظمُ الكريمُ مادَّةَ (الإتمام)؛ للدَّلالةِ على أنَّ النّور قد ظهرَ، وبدأ بالانتشار، وتكفَّلَ المولى تعالى بالإتمامِ لهذا النّور في الانتشارِ والتَّوسُّعِ والامتداد، وأنَّ هذا النّور الإلهيَّ لن يبقى ناقصًا وقاصرًا؛ لأنَّه الدّينُ الخاتم؛ فلا بدَّ أن يصلَ إلى جميعِ أرجاءِ المَعمورة.

دلالةُ الإضافةِ في ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾:

الإضافةُ التَّخفيفيّة دليلٌ على سهولةِ الإتماميّة

أضافَ النَّظمُ الكريمُ اسمَ الفاعل إلى معمولِه، في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾؛ للدَّلالة على التَّخفيفِ اللَّفظيِّ بتركِ التَّنوين، فلعلَّ فيه إشارةً إلى سهولةِ هذا الإتمام؛ إذ حذْفُ التَّنوينِ يدلُّ على التَّخفيفِ واليُسر، فيكون إتمامُهُ بكلِّ يُسرٍ وسُهولة، قال القونويُّ: "وقرأ ابنُ كثير وحمزةُ والكسائيُّ وحفصٌ بالإضافَة ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾، وهذا يفيدُ الحصرَ بأنَّ اللّه هو متمُّ نورِه فقط، فهو أبلغُ من هذه الحيثيَّة[2]؛ لما فيه من تعريفِ الطَّرفينِ الدّالِّ على الحصرِ،

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 190 - 191.

(2) حاشية القونويّ وابن التّمجيد على تفسير البيضاوي: 19/ 73.

وقد قُرئ أيضًا بلا إضافة، قال ابن عاشور: "وقَرَأ نافِعٌ وأبو عمرٍو وابنُ عامرٍ وأبو بَكرٍ عَن عاصِم ﴿مُتِمُّ نُورَهُۥ﴾ بِتَنوينِ ﴿مُتِمُّ﴾ ونَصْبِ ﴿نُّورَهُۥ﴾"(1)، فيكون التَّثقيلُ بالتَّنوينِ دالًّا على القطعِ بحُصول ذلك.

دلالةُ الاستعارةِ في ﴿نُورِهِۦ﴾:

الإسلامُ نورٌ ومَن تبِعَهُ فهو في حُبور

استعارَ النَّظم الكريمُ (النّورَ)، في قولِه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾؛ لدلالاتٍ متعدِّدة محتملةٍ، جمعَها الرّازيُّ بقوله: "قالَ ابْنُ عَبّاسٍ: يُظْهِرُ دينَهُ، وقالَ صاحِبُ الكَشّافِ: مُتِمُّ الحَقِّ، ومُبَلِّغُهُ غايَتَهُ، وقيلَ: دينُ اللّه، كِتابُ اللّه، ورَسولُ اللّه، وكُلُّ واحِدٍ مِن هَذِهِ الثَّلاثَةِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ؛ لأنَّهُ يَظْهَرُ عليهِم مِنَ الآثارِ"(2)، قال البقاعيُّ: "ولمّا كان النّورُ لإظهارِ صور الأشياءِ بعدَ انطماسِها سَببًا لوضعِ الأشياءِ في أتقنِ مواضعِها، وكانَ ما أتى مِن عند اللّه من العِلْم كذلك، جُعِلَ عينُهُ، فأُطلِقَ عليه اسمُهُ، فقال: ﴿نُورِهِۦ﴾؛ فلا يضرُّهُ سترُ أحدٍ له بتكذيبِه ولا إرادةُ إطفائِه"(3)، فيكون استعمالُ نور اللّه لدينه ورسوله وكتابه على سبيل الاستعارة التَّصريحيَّة.

دلالةُ الإضافةِ في ﴿نُورِهِۦ﴾:

تكريمُ الإسلام ونبيِّه بإطلاقِ النّورِ عليهِ

أضافَ النَّظمُ الكريمُ (النّور) إلى الضَّمير العائدِ إلى اللّه تعالى، في قولِه: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾؛ للدَّلالة على التَّعيين معَ التَّشريف، وفي إطلاقِ (النّور) على الكتابِ المبين والرَّسولِ الكريم ﷺ استعارةٌ تصريحيَّة، الغرضُ منها إثباتُ نوريَّتِهما وعدمُ إمكانِ الوقوفِ أمامَهما والصَّدِّ عن سبيلِهما؛ إذِ النّورُ يَسري في الأبدانِ والأذهان.

معنى (الواو) ودلالتُها في ﴿وَلَوْ﴾:

إتمامُ النّورِ المُبين مع كراهةِ القومِ الكافرين

عبَّرَ النَّظمُ الكريمُ بـ(الواو) في الجملةِ الفعليَّة، في قولِه تعالى: ﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾؛ للدَّلالةِ على الحال، والغرضُ منه الاحترازُ؛

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 191.
(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 29/ 529.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 20/ 31.

إذ قد يقولُ قائلٌ: هل اللّهُ متمٌّ نورِه معَ كَراهةِ الكافرينَ لذلك؟ فدفعَ النَّظمُ الكريمُ ذلك التَّوهُّمَ بتلك الحالِ الاحترازيَّةِ.

معنى (لو) ودلالتُها:

توكيدُ الأحكام دفعٌ للأوهام

استعملَ النَّظمُ الكريمُ (لو) الوصليَّةَ، في قولِه تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾؛ للدَّلالةِ على إتمامِ اللّه نورَهُ المُبين، وإن كانَ ذلك مكروهًا للقوم الكافرين، وفائدةُ (لو الوصليَّة) تأكيدُ حُكمِ ما قبلَها بأنَّه مُتحقِّقٌ في كلِّ حالٍ، حتّى في الحالِ التي يُتوهَّمُ فيها عدمُ تحقُّقِ ذلك الحُكم، قال ابن عاشور: "وجُملَةُ: ﴿وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ حاليَّةٌ، و(لَوْ) وصليَّةٌ، وهيَ تَدُلُّ على أنَّ مَضمونَ شَرْطِها أجْدَرُ ما يُظَنُّ ألّا يحصلَ عِنْدَ حُصولِه مَضْمونُ الجَوابِ، ولِذَلِكَ يُقَدِّرُ المُعْرِبونَ قَبلَهُ ما يَدُلُّ على تَقدير حُصول ضِدِّ الشَّرْطِ، فَيَقولونَ: هَذا إذا لم يَكُنْ كَذا، بَلْ وإنْ كانَ كَذا، وهو تَقديرُ مَعنًى لا تَقديرُ حَذْفٍ؛ لأنَّ مِثْلَ ذَلِكَ المَحذوفِ لا يَطَّرِدُ في كُلِّ مَوقِعٍ، وكَذَلِكَ ما في هَذِه الآيَةِ؛ لأنَّ المَعْنَى: واللّهُ مُتِمُّ نورِه على فَرْضِ كَراهَةِ الكافِرينَ، ولَمّا كانَتْ كَراهَةُ الكافِرينَ إتْمامَ هَذا النّورِ مُحَقَّقَةً؛ كانَ سياقُها في صورَةِ الأمرِ المَفْروضِ تَهَكُّمًا"[1].

دلالةُ الفعلِ الماضي ﴿كَرِهَ﴾ مادَّةً وصيغةً:

إظـهـارُ سببِ الإرادة تعريةٌ للمواقفِ الضّالَّة

عبَّرَ النَّظمُ الكريمُ بالفعلِ الماضي ﴿كَرِهَ﴾، في قولِه تعالى: ﴿وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾؛ للدَّلالة على تحقُّقِ تلك الكراهيَةِ وعدمِ الرَّغبة بوصولِ النّورِ المُبين، وأنَّ تلك الكراهيةَ مقطوعٌ بحُصولِها وتحقُّقِها، واختارَ النَّظمُ الكريمُ فعلَ (الكراهية)؛ توضيحًا للمعنى المُستلزِم لفعلِ (الإرادة)؛ إذ فُهِمَ من كونِهم يُريدونَ إطفاءَ النّور كراهيتَهم لذلك النّور، فاختارَ الأصلَ المُسبِّبَ لتلك الإرادة، وهي الكراهيَة،

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 191.

فأثبتَ إتمامَ هذا الدّين، ولو كان مبعثَ الإرادة الكرهُ لهذا الدّين، فأظهر الفعلُ الماضي سببَ تلك الإرادة وملزومها، وأنَّها إرادة قائمةٌ على باطلٍ ونفسيَّةٍ شرّيرةٍ وعقلٍ مريضٍ كارهٍ للحقِّ الإلهيِّ في الاختيارِ رَسولًا له من العربِ.

دلالةُ التَّعريفِ في ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾:

عرَّفَ النَّظمُ الكريمُ لفظَ ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، في قولِه تعالى: ﴿وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾؛ للدَّلالةِ على الاستغراقِ والشُّمولِ بقرينةِ الجمعِ، فيدخلُ فيهم اليهودُ بطريقِ الأوليَّة، ويحتملُ أنْ تكونَ (أل) مَوصولًا اسميًّا؛ للدَّلالةِ على علَّةِ تلك الكراهية لذلك الإتمامِ، وهو كفرُهم وجحدُهم بآياتِ اللهِ والمبشِّراتِ التي بشَّرتْ بالإسلامِ الحقِّ ونبيِّه ﷺ.

عـلَّـةُ كـراهـيـةِ الإتـمـام جـحـودُ الآياتِ والإسلام

دلالةُ صيغةِ ﴿ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾:

استعملَ النَّظمُ الكريمُ صيغةَ (الصِّفةِ المشبَّهة)، في قولِه تعالى: ﴿وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾؛ للدَّلالةِ على الثُّبوتِ والدَّوامِ؛ إذ (الكافرُ) أُطلِقَ على وصفٍ لازمٍ ثابتٍ مُستمِرٍّ في المتَّصِفِ به، فيكون المرادُ به معنى الصِّفةِ المشبَّهة اللّازمة المُستمرَّة، وإنْ كان على وزنِ اسمِ الفاعلِ، ولذا قال البقاعيُّ: "الكافرونَ الرّاسخونَ في صفةِ الكفرِ، المُجتهدونَ في المُحاماةِ عنهُ"[1].

مـلازمـةُ الـكـفـرِ والامتناعِ ضلالٌ بلا انقِطاع

دلالةُ حذفِ متعلِّقِ الفعلِ ﴿كَرِهَ﴾:

حذفَ النَّظمُ الكريمُ مُتعلِّقَ الفعلِ ﴿كَرِهَ﴾، في قولِه تعالى: ﴿وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾؛ للعِلْمِ به مِن الكلامِ، والتَّقديرُ: (ولو كَرِهَ الكافرون الإتمامَ)، وفي حذفِ متعلِّقِ الفعلِ إيجازٌ مُستحسَنٌ عدمُ ذكرِه؛ لأنَّهم كما يكرهونَ الإتمامَ؛ يكرهونَ الوجودَ له أصْلًا.

كـراهـيـتُـهـم الإتمامَ دالَّةٌ على بُغضِهم ظهورَهُ بينَ الأنام

المتشابهُ اللَّفظيُّ بين: ﴿أَن يُطۡفِـُٔواْ﴾ [التّوبة: 32]، و﴿لِيُطۡفِـُٔواْ﴾:

عبَّر النَّظمُ القرآنيُّ في سورةِ التَّوبةِ بقوله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 20/ 31.

مـقـابـلـةُ فـعـلِ الإطفاء بالإتمامِ والإباء

نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ [التّوبة: 32]، وهنا في سورة الصَّفِّ عبَّر بقوله: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾؛ إذ اختارَ في الأولى تعديةَ فعلِ الإطفاءِ إلى المفعولِ به بلا واسطةٍ، واختارَ في الثّانية تعديةَ فعلِ الإرادة إلى الافتراءِ ثمَّ التَّعليل، أوْ أنَّ اللّامَ زائدةٌ، أي: يريدونَ الافتراء؛ ليطفئوا، واختار هنالك الرَّدَّ عليهم بالإباءِ وهنا بالجملةِ الاسميَّة، والسَّبب في ذلك: أنَّ "التَّعبيرَ في الآيةِ الثّانية بقوله ﴿لِيُطْفِـُٔوا۟﴾ إشارةٌ إلى أنَّهم يَتوسَّلون بأيِّ وسيلةٍ ممكنةٍ وبأيَّةِ مُقدِّمةٍ موصِلة إلى نظرهم، وقد حكم الله تعالى في قبالِ هذا التَّشبُّث والتَّوسُّلِ بالحُكمِ القاطع بأنَّه ﴿مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾، وهذا بخلافِ الآيةِ الأولى، فعبَّر فيها بقوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟﴾ [التوبة: 32]، فالإطفاءُ من حيثُ هو قد وقعَ مُتعلِّقًا للإرادة الضَّعيفة منهم، فيناسبُهُ ما يقابله، ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ﴾ [التوبة: 32]، أي: يمنعُ، ويدفعُ عن نفوذ إرادتهم، ويعملُ مُستمرًّا في إتمامِ نوره وتكميلِه وإدامتِه، فإنَّ المضارعَ يدلُّ على التَّوقُّع والانتظار والاستمرار.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الإطفاء والإخماد:

الإطفاءُ قطْعٌ للنور بالكلّيَّة، ومنعٌ من انتشارِه، وخنقٌ له على سبيلِ الدَّوام، حتّى إنَّه كي يعودَ إلى حالةِ النّوريَّة، فلا بدَّ له من عمليَّةِ إيقادٍ متجدِّدةٍ وبعثٍ آخرَ، بخلاف (الإخماد)، فإنَّه يجعلُ النّارَ قابلةً قبولًا ذاتيًّا للاتِّقاد؛ لأنَّ الإخماد محاولةٌ في التَّهدئة وهمودٌ في النّاريَّة، ولذلك اختارَ النَّظم الكريمُ ﴿لِيُطْفِـُٔوا۟﴾ بدلًا من (ليُخمدوا)؛ لأنَّ الخمود يحتملُ العودةَ مجدَّدًا للانبعاث، بخلافِ الإطفاء المُحتاج إلى إيقادٍ جديدٍ، قال المصطفويُّ: الإطفاءُ: "هو

الإطـفـاءُ: قطعٌ للنّورِ بالكلّيَّة، والإخمادُ: همودٌ مـؤقَّـتٌ قـابـلٌ للانبعاثِ الذّاتيّ

سكونُ اللهَب والجمر معًا، وإذا سكنَ اللهبُ فقط؛ فهي خامدةٌ، فالخمودُ: سكونُ اللهَب، والطُّفوء: سكونُ اللهب وبَردُ النّار معًا"[1]، وفرّقَ ابنُ عادل بينَهُما بقولِهِ: "ويفترقُ الإخمادُ والإطفاءُ من حيثُ إنَّ الإطفاء يُستعمَلُ في القليل، فيقال: أطفأتُ السِّراج، ولا يقالُ: أخمدتُ السِّراج"[2].

الكرهُ والبُغْض:

الكراهيةُ متعلِّقةٌ بالشَّخص نفسِه، ولا تعودُ لشيءٍ في ذلك الشَّيءِ المكروه، وأمّا البُغضُ؛ فإنَّه متعلِّقٌ بالمبغوضِ لوجودِ خِلالٍ فيه لا تُحبُّها، فالكُره شخصيٌّ ذاتيٌّ يتعلَّقُ بالإرادة، والبغضُ غيريٌّ يتعلَّق بالحبِّ، ومن ثَمَّ فإنَّ ضِدَّ الكراهيةِ الإرادةُ للشَّيءِ، فكلتاهما شخصيّتانِ بالمُريدِ والكارِهِ، وأمّا ضِدُّ البُغضِ؛ فهو الحُبُّ؛ لأمرٍ متعلِّقٍ بالمحبوب والمَبغوض، ومن ثمَّ نقولُ: أكرهُ هذا الطَّعامَ، ولا أقولُ: أبغضُهُ، وأقولُ: أُبْغِضُ هذا الشَّخصَ في اللّه، ولا أقولُ: أكرهُهُ في اللّه، ومن ثَمَّ آثرَ النَّظم التَّعبيرَ بالكُره دونَ البُغض؛ لأنَّهم يكرهونَ الحقَّ لأمرٍ شخصيٍّ لا يتعلَّقُ بالحقِّ نفسِهِ؛ إذ هو نورٌ غيرُ قابلٍ للبُغض، قال العسكريُّ: "قد اتُّسِعَ بـ(البُغْض) ما لم يُتَّسَع بالكَراهَة، فَقيل: أُبْغِضُ زيدًا، أي: أُبْغِضُ إكرامَهُ ونفْعَهُ، ولا يُقالُ: أكرهُ بِهَذا المَعْنى، كَما اتُّسِع بِلَفْظ المحبَّة، فَقيل: أُحبُّ زيدًا، بِمَعْنى أحبُّ إكرامَهُ ونفعهُ، ولا يُقالُ: أُريدُهُ في هذا المَعْنى، ومَعَ هَذا فَإنَّ الكَراهَة تُستعمَل في ما لا يُستعمَل فيه البُغض، فَيُقالُ: أكرهُ هَذا الطَّعامَ، ولا يُقال: أُبْغِضُهُ، كَما تَقولُ: أُحِبُّهُ، والمراد: أنّي أكره أكلَه، كَما أنَّ المُراد بِقَولِك: أُريدُ هَذا الطَّعامَ، أنَّك تُريدُ أكلَهُ أوْ شِراءَهُ"[3].

الـكُـرهُ سببُهُ ذاتيٌّ، والبُغضُ سببُهُ غيريٌّ

(1) المصطفويّ، التّحقيق في الكلمات القرآنيّة: 7/ 89.
(2) ابن عادل، اللّباب في علوم القرآن: 19/ 66.
(3) العسكريّ، الفروق اللّغويّة، ص: 129.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والستون،
سورة الحَشر من الآية 11 إلى سورة المُنافِقُونَ الآية 04
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والستون، سورة الحَشر من الآية 11 إلى سورة المُنافِقُونَ الآية 04
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 61 ، 814 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-645-72-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 61 : المجلد الحادي والستون، سورة الحَشر من الآية 11 إلى سورة المُنافِقُونَ الآية 04.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-645-72-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6860354 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"